**الأستاذ المسؤول عن المقياس : بن عيسى خيرة .**

**مقياس : مدارس فلسفية يونانية .**

**المستوى السنة الثانية : LMD s3**

**المحاضرة السابعة : المدرسة الشكية :**

**المدرسة الشكية:**

**"مذهب الشكScepticisme** هو الذي"ينظر في امكانيات المعرفة على أنها محدودة،ويذهب في إحدى صوره إلى أن هناك أشياء لا يمكن من حيث المبدأ أن تعرف على الإطلاق،وفي صورة أخرى إلى أن معرفة بعض الأشياء لا يمكن بلوغها إلا بصعوبة ومع بعض التحويطات...ونقيض مذهب الشك هو مذهب اليقين"[[1]](#footnote-2)،والنزعة الشكية هي التي أثارت شكا حول إمكانية الوصول إلى المعرفة،لم تظهر فقط مع المدرسة الشكية مع بيرون،بل ظهرت قبل ذلك بقرون وبالتحديد مع السفسطائية.

أما المدرسة الشكية التي ظهرت في القرن الرابع تزامنت مع المدرستين الرواقية والأبيقورية،كان لها قبول وانتشار واسعين عند اليونانيين بسبب تدهور أوضاعهم وتراجع قيمهم الروحية و وظهور النزعة الذاتية،أما غاية المدرسة فهي كما عند المدارس الهلنيستية عملية خالصة فلقد"كانت الفلسفة عند بيرون فنا عمليا يستهدف التجربة الروحية وراحة العقل"[[2]](#footnote-3).

مثل هذه النزعة الشكية بيرون ،وظهرت فيما بعد مع الأكاديمية الجديدة،لكن سرعان ما ستعود النزعة الشكية التي أسس لها بيرون مع زعماء النزعة الشكية التي أسس لها بيرون مع زعماء الأكاديمية المتأخرة.

**أ-بيــــرون:** Pyrrhon d’ Élée (365/275 ق.م) .

ينطلق هذا الفيلسوف من مجموعة من المقدمات التي يثبت من خلالها استحالة حصول المعرفة،ومن ثمة ضرورة الشك،فإذا كانت المعرفة تتوقف على حكم الشخص ورأيه في الأشياء،فإن الرأي فيه اختلاف وتعارض بين الأشخاص،وهذا التعارض يجعل كل رأي مضاد لغيره وإن كان قائما علي معطيات تبدي أنه صادق،لكن معيار الصدق يجعل كل حكم باليقين مستحيلا لتعارضه مع غيره،وعندها سيتوقف الحكيم"عن تفضيل اتجاه للسلوك على آخر والنتيجة هي اللامبالاة،فكل فعل هو نتيجة تفضيل،والتفضيل هو الإيمان بأن شيء أفضل من سيء آخر"[[3]](#footnote-4).

يرى بيرون من خلال ذلك أنه لا يمكن الاستقرار على رأي ما،لأنه لا توجد حقيقة نهائية أو إمكانية تفضيل رأي على آخر،وهذه هي الحالة التامة التي عندما تستقر عليها النفس تعيش في راحة وطمأنينة كاملة،فهي هنا لا تنشغل بالبحث عن الرغبات التي تطمح إليها،لأنها كلها بلا قيمة ولا أهمية.

1. مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفلسفية،ص412. [↑](#footnote-ref-2)
2. المرجع السابق،ص414. [↑](#footnote-ref-3)
3. ولتر ستيس تاريخ الفلسفة اليونانية،ص233. [↑](#footnote-ref-4)